

خلافة آدم عليه السلام.. رؤية جديدة

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله الحلقة دي ان شاء الله بنتوقف مع كلمة وصف الله عز وجل بها ادم عليه السلام عند خلقه قال ربنا سبحانه وتعالى في الكتاب الكريم واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - [00:00:00](#)

كلمة خليفة ماذا تعني؟ خليفة من دراسة هذه الكلمة بتوضح لنا طرف من مهمة آدم عليه السلام وذرية آدم عليه السلام في الارض. الكلام ده بالنسبة لنا مهم جدا. لان احنا احنا ذرية ادم - [00:00:17](#)

فهذه الكلمة بتدينا اطلالات واستنباطات معينة نقدر نفهم بها دورنا على هذه الارض اقدر افهم المقصود من كلمة خليفة بمراجعة ورود اللفظ في القرآن والسنة. شف ربنا سبحانه وتعالى كيف آآ استخدم هذا اللفظ في القرآن في مواضع اخرى - [00:00:32](#)

كذلك كيف استخدمه الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة المطهرة ورد جذر كلمة خليفة في القرآن الكريم اثنين وعشرين مرة. كل مرة كانت بتيجي بمعاني معينة كلها بيضيف في صورة متكاملة عن دور - [00:00:53](#)

ادم عليه السلام في هذه الحياة اولا كلمة خلافة ممكن تيجي بمعنى خلافة اه الغير ان انا بخلف غيري غيري انتهى وانا جيت. وغيري انتهى ده بسبب فساد. فربنا سبحانه وتعالى ذهب به واتى باخرين - [00:01:07](#)

الكلام ده موجود في القرآن الكريم في اكثر من موضع قال هود عليه السلام على سبيل المثال لقومه محذرا لهم واذكروا اذ جعلكم خلفاء. ادي لفظ خليفة اهوت. واذكروا اذ جعلكم - [00:01:27](#)

خلفاء من بعد قوم نوح قوم نوح افسدوا فاهلكوا وجاء قوم هود خلفاء. المعنى ده موجود في آيات كتير انا مش هزكرها كلها عشان الوقت لكن ده اللي تفهموه. معنى كده ان - [00:01:41](#)

ادم خلف قوم آخرين عاشوا في الارض قبل ادم عليه السلام. وهؤلاء القوم افسدوا ومن ثم جعل ادم خليفة يخلف هؤلاء الذين تدوب ودوره هو ان هو يعمل اصلاح في الارض - [00:01:55](#)

عشان تعرفوا مين اللي سكن الارض قبل ادم ارجعوا للحلقة وكنا قلناها قبل كده اسمها من سكن الارض. عنوان الحلقة فارجعوا له هيبقى فيها تفصيلات مين سكن الارض قبل ادم عليه السلام؟ لكن - [00:02:09](#)

المهم هنا ان انا اكون فاهم انهم افسدوا وبالتالي آآ استخلف ادم عليه السلام لهدف الاصلاح ولما تيجي تراجع سورة البقرة هتلاقي ان ادم وصف بهذا الوصف في سورة البقرة وهي المرة الوحيدة التي يوصف بها ادم بعد الوصف - [00:02:19](#)

خليفة في القرآن الكريم مع ان ادم جه كتير في القرآن الكريم. لكن مرة واحدة بس ذكر في هذه السورة وده لان سورة البقرة بتتكلم على استخلاف الامة الاسلامية بدل الامة امة بني اسرائيل. امة بني اسرائيل افسدت في الارض والآيات على كده كتير في سورة البقرة. وجاءت امة الاسلام هدفها - [00:02:37](#)

راح في الارض. من الحاجات برضه اللطيفة في سورة البقرة انك انت هتلاقي ان سورة البقرة اكثر سورة اكرر فيها لفظ الفساد بانواعه ورد في القرآن آآ لفظ الفساد خمسين مرة فسد جذر فسد يعني بمشتقاته. وورد في البقرة تسع مرات. فده بيديني - [00:02:57](#)

في المية ورود في سورة البقرة لفظ الفساد. يبقى بتتكلم باهتمام جدا على موضوع الفساد. وفي نفس الوقت بلاقي ان سورة البقرة بتتكلم على الاصلاح برودو باكثر تكرار لكلمة لجزر الاصلاح - [00:03:18](#)

اتكرر بها سبع مرات وهو جاي في القرآن الكريم اربعين مرة. معنى كده ان سورة البقرة فيها سبععناشر ونص في المية على آآ بالنسبة للقرآن كله كلام على موضوع الاصلاح. يبقى اذا الموضوع واضح جدا. دور ادم الاصلاح في الارض - [00:03:33](#)

وربنا سبحانه وتعالى ذكر هذا الموضوع في سورة البقرة. وفي البقرة اتكلم كثير عن الفساد واتكلم كثير على الاصلاح. فده بيديني دور دور الانسان على الارض ان هو يصلح في الارض. ده احد معاني كلمة - [00:03:49](#)

خليفة. خلفت غير اللي فسد عشان اصلح المعنى الثاني ان الانسان سيخلص بعضه بعضا الى ما شاء الله. يعني ادم خلف السكن قبله من الارض. ماشي. ادم ما بين آآ عليه السلام. طب بزرية ادم؟ ذرية ادم يخلف بعضها بعضا. زي مسلا لما ربنا سبحانه وتعالى يقول في القرآن الكريم وربك الغني ذو الرحمة - [00:03:59](#)

ان يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء يبقى يبذهب جيل ويبأتي جيل اخر فده بيديني برضه احساس ان لا ينبغي ابدًا لي ان اشعر باحساس الخلود ان انا دايمًا يبقى متراكم انا خليفة لمن قبلي وسيخلفني من يأتي بعدي فالمفروض ما اكونش متمسك بالدنيا لان عارف ان انا هنتهي - [00:04:24](#)

منها واروح وعشان كده ربنا يقول في القرآن الكريم وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون. ده ده معنى مهم جدا جدا. ان انا اكون عارف ان انا - [00:04:50](#)

ماشي وان انا مش هكمل على طول وده هيديني زهد في الدنيا وترقب للآخرة اللي فيها البقاء الدائم ما فيهاش الفناء اللي موجود في الدنيا. يبقى ده معنى ثاني برضو ادهولنا معنى كلمة خليفة ان غيري هيخلفني فما فيش داعي تتمسك بالدنيا تمسك كبير - [00:05:00](#)

برضو بيحي بمعنى القيادة والتحكم الحكم يعني من مسلا في قوله يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق. وزي وقوله سبحانه وتعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم. بيديني برضه معنى المجتمع. وان المجتمع يحتاج قيادة - [00:05:15](#)

القيادة ديت بيبقى اسم القائد ده خليفة. فجت بمعنى القيادة وان القيادة التي تحكم بما يرضي الله عز وجل كما قال فاحكم بين الناس بالحق فاحكم بالحق قيادة رشيدة بتحقق للناس السعادة والمجتمع بيعيش في اطمئنان وامان - [00:05:39](#)

يبقى ده معنى برضو ثاني ان ان هذا الانسان مخلوق اجتماعي بطبعه بيكون مجتمعات ومجتمعات لها قيادة وقيادة المفروض تحكم بالحق بيبقى ده ده برضه معنى من ضمن المعاني الشيء الرابع اللي انا عايز اقله انه المفروض ما يحصلشي انك انت تفهم ان هذا الخليفة خليفة لله عز وجل وده موجود في بعض كتب - [00:05:59](#)

تفسير المعنى انا قلت ثلاث معاني المعاني الثلاث معاني الصحيحة والثلاث معاني متحققة وده جمال القرآن الكريم ان هو بيحقق لك اكثر من معنى في لفز واحد. شف احنا خدنا ثلاث معاني اهوت - [00:06:20](#)

من لفظ واحد اللي هو لفظ خليفة وممكن يكون في معاني تانية. لكن المعنى اللي انا مش عايزك تاخده انك تفتكر ان الانسان خليفة لله عز وجل. لان ده بيدي قدسية - [00:06:32](#)

انسان غير حقيقية وفي نفس الوقت بيصف رب العالمين حاشا لله بالعكس لانه محتاج حد يخلفه وده مش صحيح عشان كده لما قيل لابي بكر الصديق يا خليفة الله قال لست بخليفة لله - [00:06:42](#)

ولكني خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا راض بذلك. ان هو يكون خليفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال رجل لعمر بن عبدالعزيز يا خليفة الله قال ويحك لقد تناولت متناولًا بعيدًا. يعني ده مش مفروض ان المسلم يعني ايه يظلم. بل علينا ان نفهم ان الله هو - [00:06:58](#)

خليفة لنا سبحانه وتعالى وده الرسول عليه الصلاة والسلام علمنا اياه في الحديث بتاع السفر كلنا حافظينه دعاء السفر روى مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى الله عليه وسلم في السفر اللهم انت صاحب في السفر والخليفة في الاله انت الخليفة -

[00:07:18](#)

الطفلة انا عندما اسافر واترك اهلي فانا اسأل الله ان يخلفني في اهلي. مش انا يعني لا الله لا يغيب حتى يحتاج الى من يخلفه بعده لكن احنا بنغيب احنا بنغيب ونسيب بنسيب اهلنا ونسأل الله ان يخلفنا في اهلنا كما علمنا الرسول عليه الصلاة والسلام في الدعاء.

دیت بعض معاني كلمة - 00:07:36

الخليفة واختم الحلقة بلطيفة لغوية يعني جايز ما يكونش متعلقة قوي بالحدس بس برضه عشان لفظ خليفة للي جه كثير او يعني
جزر كلمة خليفة آآ قاله القرطبي ان الخلف - 00:07:56

فلان يخلو فلان فاحنا خلف لمن سلف. الخلف تبقى للصالحين لو انا جت بفتح اللام خلف الخلف هذا الصالحين. لكن لو سكن اللام فقال
الخلف فهذا للطالحين للفاسدين. والقرآن الكريم في هذا المعنى. زي مسلا قوله سبحانه وتعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا -

00:08:13

الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيره. قال برضو فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون
سيغفر لنا معرض مثله يأخذه. كان سورة الاعراف. فلو جه خالف بالتسكين اللام معناها انه بيتكلم على ناس مش كويسة. ناس فاسدة
ناس طالحة. لو جه اتخلف بفتح - 00:08:38

لم خلف يبقى الخلف ده مقصود به ناس صالحة تسير على نهج السابقين من السلف الصالح. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم
جزاكم الله خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:58